الفصل الثاني

الحوفي حياته ، تكوينه الثقافي

أولا : حياة الحوفي :

١ . بيئته التي نشأ فيها :

للبيئة دور خطير في حياة العلماء، إذ تنعكس آثارها على شخصياتهم وسلوكهم واتجاهاتهم العلمية، وهذا يرجع لمدى قابلية الشخصية العلمية للتفاعل مع البيئة واستجابتها للظروف التي تدخل في بناء الشخصية واتجاهاتها السلوكية والعلمية.

والحوفي نَبَتَ في أرض مصر ونشا على ترابها، فقد أجمعت المصادر المترجمة له على أن أصله من حوف مصر، ومولده بقرية من أعمال بلبيس التابعة لمحافظة الشرقية يقال لها شبرا النخلة، وَرَدَ القاهرة وفيها نشأ وتفتحت موهبته العلمية،وقضي حياته في أرجائها،وكان مثواه الأخير في ثراها، ولنتعرف على البيئة التي كان بها مولده ثم نشأته وتكوينه الثقافي.

الحوف:

يقول ياقوت:" الحوف " بالفتح والسكون الواو والفاء، والحوف القربة في بعض اللغات كذا أظنه والذي ضبطته من خط أبي منصور الأزهري الحوف: القربة بكسر القاف والباء موحدة والجمع الأحواف، والحوف لغة أهل الشحر كالهودج وليس به والحوف إذار من أدم يلبسه الصبيان يلبسه الصبيان وجمعه أحواف[١] .

في حين نري أن ابن منظور أدق نظرا من الأزهري في تخريجه لكلمة حوف؛يقول حوف " حافة،والحوف:الناحية والجانب ،وسنذكر ذلك في حيف لآن هذه الكلمة يائية

١ - الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي : معجم البلدان ٣٦٧/٢ .

وزاوية [1] ويقول :وحافة كل شي ناحيته،والجمع حِيَف على القياس،وحِيف على غير قياس .ومنه حافتا الوادي ،وتصغيره حويفة،وقيل حيفة الشيء ناحيته [2]

ولقد دار القول حول وجود الحوف ،هل هو بعمان أم بمصر؟ يقول البخاري ،الحوف بناحية عمان.

فلقد ذكر السمعاني [3] ما قاله البخاري [4] ولم يعلق عليه،يقول: الحوفي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى حوف،وظني أنها قرية بمصر حتى قرأت في تاريخ البخاري: الحوف ناحية عمان،والمشهور بالانتساب إليه هو القسيم بن أحمد بن مطير الحوفي المقرئ، و أبو الحسن على بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي حدث عن ابن رشيق وغيره وكان عنده من تصانيف النحاس أبي جعفر المصري قطعة كبيرة،وسمعت المعاني له بدمشق عن أبي طالب ابن أبي عقيل الصوري عن أبي الحسن الحوفي هذا وأبو القاسم خلف بن أحمد بن الفضل بن جعفر بن يعقوب الحوفي الحنفي،قال ابن ماكولا: هو شيخ لقبته بمصر ثقة .

سمع ابن يزيد الحلبي واحمد بن عمر بن خورشيد قوله الاصبهاني:أبا على وكان مكثرا، سمعت منه وسمع مني ويعرف بالزجاجي .قلت : لما روى ببغداد أبو القاسم بن أحمد بن السمرقندي بالإجازة عنه وسمع منه عمر بن أبي الحسن الرؤاس الحافظ و أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ وجابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي اليحمدي الحوفي ناحية عمان، قال أبو نعيم :مات سنة ثلاث وتسعين هكذا ذكره البخاري في تاريخه واثنى على أبي الشعثاء"

١- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبقة بن منظور :لسان العرب ص١٠٥٣ "حوف "

٢ - ابن منظور :نفسه ص١٠٧٢ مادة حيف

٣ - هو عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد التميمي السمعاني المروزي ،أبو سعيد ت٥٦٢هـ

٤ - هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري سنة ت ٢٥٦ (بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ١٦٤/٣

هذه رواية السمعاني كما جاءت في الأنساب وأوردها دون أدنى تعليق منه سوي "هكذا ذكره البخاري " ولقد التبس الأمر على السمعاني في روايته تلك فكان لزاما علينا أن نبين ما التبس عليه لتقسيم الرواية.

أ- ذكر السمعاني في ترجمته للحوفي قوله :" هذه النسبة إلى حوف، وظني أنها قرية بمصر حتى قرأت في تاريخ البخاري : الحوف ناحية عمان " فهو بذلك قد سلَّم بان الحوف بناحية عمان على قول البخاري والمتوفى سنة ٢٥٦ هـ لم يقل ذلك،إنما التبس الأمر على السمعاني،فالبخاري يترجم لجابر بن زيد أبي الشعثاء الأزدي اليحمدي الجوفي ناحية عمان (١) وعلي ذلك لم يقل البخاري:الحوف ناحية عمان بل ذكر الجوفي ناحية عمان.

ب- أجمعت المصادر أن أبا الحسن عليا بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي المصري حَّدث عن ابن رشيق (٢) وغيره، وكان عنده من تصانيف النحاس أبي جعفر المصري قطعة كبيرة لعل السمعاني لم يحقق الرواية كما فعل ياقوت (ت٦٢٦هـ) حين علق على.

رواية البخاري بقوله:والحوف بمصر حوفان الشرقي والغربي وهما متصلان أول الشرقي من جهة الشام وآخر غربي قرب دمياط يشتملان على بلدان وقرى كثيرة، وقد أيد ابن خلكان ياقوت في ذلك ورد على السمعاني بقوله:قلت :قوله قرية بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتها مدينة بلبيس جميع ريفها يسمونه الحوف ولا اعلم

١ - الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢٨/١ يقول :جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي اليحمدي الجوفي :قال ابن عباس لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علما من كتاب الله،وقال الزيات :سألت ابن عباس عن شيْ فقال : تسألوني وفهيم جابر ابن زيد ،هو أحد العلماء مات سنة ثلاث وتسعين.

٢ - الإدفوي :الطالع السعيد صـ ١٦٧ ذكر أن ابن رشيق هو أبو الحسن بن رشيق وراجع أعلام المحدثين للدكتور محمد أبو شهبة صـ٢٦٢

ثم قرية يقال لها الحوف وأبو الحسن من حوف مصر والذي يؤيد ما نذهب إليه و هو ما أجمع عليه المترجمون ومنهم ابن خلكان و ياقوت و القفطي و اليمني و غيرهم، يقول ابن خلكان و أبو الحسن من حوف مصر بعد أن فرغت من ترجمة أبي الحسن الحوفي على هذه الصورة ظفرت بترجمة مفصلة وذلك أنه من قرية يقال لها شبرا النخلة من أعمال الشرقية المذكورة (١)

شبرا النخلة:

قرية من أعمال بلبيس أن بلبيس قصبة الحوف بلبيس تلك وردت في المصادر العربية ففي كتاب المسالك لابن خرداذبه ضمن القرى الواقعة على الطريق من الفسطاط بمصر إلى الرملة التي بفلسطين قال وبينها وبين الفسطاط ٢٤ ميلا ووردت في المسالك لابن حوقل في مدن مصر، وفي أحسن التقاسيم للمقدسي بأنها قصبة الحوف ،وفي صبح الأعشى بلبيس والجاري على الألسنة ضم الباء وقال وهي مدينة متوسطة بها المساجد والمدارس والأسواق و هي محطة رحال الدرب الشامي،وفي الانتصار المدينة بلبيس بكسر أولها وعن البكري بفتحها قال وهي مدينة مليحة وهي قصبة الحوف (أي قاعدة إقليم الشرقية) و بها والي الحرب و بها جامع ومدارس وأسواق وفنادق وبساتين و بها نخيل كثيرة ويمر بها نهر النيل أيام زيادته وهي مسورة.

وكانت بلبيس قاعدة الحوف الشرقي أيام العرب ثم قاعدة الأعمال الشرقية من أيام الدولة الفاطمية إلى آخر عهد الحكم الجركس ثم قاعدة ولاية الشرقية إلى سنة ١٨٣٢م وفي تلك السنة اصدر محمد على باشا والي مصر امرأ بنقل ديوان المديرية والمصالح الأميرية الأخرى إلى مدنية الزقازيق لتوسطها بين بلاد المديرية وبذلك أصبحت بلبيس قاعدة لقسم

١ - ابن خلكان : الوفيات ٤١٨/١

بلبيس الذي أنشئ فيها بدلا من ديوان المديرية من تلك السنة سنة ١٨٧١سمي مركز بلبيس (١).

وشبرا النخلة قرية من قرى مركز بلبيس وهي موجودة إلى الآن جاءت في تحفة الإرشاد شبرا نخلة من أعمال الشرقية وفي التحفة شبرا النخلة وهي شبرا اللوق من الأعمال المذكورة وقال في تاج العروس شبرا اللوق وتعرف بشبرا النخلة قرية من الشرقية وفي تاريخ(٢).سنة ١٢٢٨هـ برسمها الحالي (٣).

وهي القرية التي أجمعت المصادر أن الحوفي ولد بها ولا عبرة لمن التبس عليه اسم القرية فقد حدث تصحيف وتحريف عند من ترجم له وذكر أن اسم القرية التي ولد بها الحوفي شبرا النخلة (٤) سبراء النجة (٥) ذلك والصحيح أنها شبرا النخلة من أعمال بلبيس.

نشأته وحياته:

هو أبو الحسن:على بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي المصري (٦)

يلقب بالحوفى نسبة إلى مصر،ويكني بأبي الحسن.أجمعت المصادر التي ترجمت له على هذا إلا عبد الباقي اليمني ذكر أنه ابن معبد (٧).

١- محمد رمزي القاموس الجغرافي للبلاد المصرية :١٠٠، ١٠١،القسم الثاني /البلاد الحالية حـ١

٢- المقصود من كلمة تاريخ (تاريخ) .

٣- محمد رمزي :نفسه١٠٢/١.

٤- جمال الدين بن الحسين بن يوسف القفطي : إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٢٠/٢

٥ - أبو المحاسن عبد الباقي اليمني :إشارة التعيين الي تراجم النحاة واللغويين صـ٦٠ "مخطوط دار الكتاب رقم ١٦١٢."و ابن مكتوم: التلخيص ص ١٢٤ مخطوط دار الكتب رقم ٢٠٦٩تاريخ.

٦- راجع ترجمته المفصلة في : ياقوت : معجم الأدباء ٢٢١/١٢-٢٢٢ ، القفطي : إنباه الرواة علي أنباء النحاة ٢٢٠/٢ ، السيوطي : حسن الحاضرة ١٥٤/١ ، أبو المحاسن عبد الباقي اليمني: إشارة التعيين صـ٦٠ ورقة ٣١ ،السيوطي :بغية الوعاة ١٤٠/٢ ابن خلكان :الوفيات ٤١٨/١. ابن مكتوم التلخيص صـ ١٢٤،ابن العماد :شذرات الذهب ٢٤٧/٣،الداودي :طبقات المفسرين ٣٨١/١، صـ ٣٨٢ ،حاجي خليفة :كشف الظنون ١٩٥/١ ،ياقوت :معجم البلدان ٣٦٧/٣ ،الزركلي ، الأعلام ٦٥٣/٢،البغدادي:هدية العارفين ٦٨٧/١ ،كحالة :معجم المؤلفين ٧/٧ ،الذهبي سيرّ علام النبلاء ١١٥/١١ ،السمعاني :الأنساب ٢٧٢،٢٧٣/٤ ،الكتبي :عيون التواريخ صـ١٤٩

٧- أبو المحاسن عبد الباقي اليمني :إشارة التعين صـ ٦٠.

وهذا خطأ من اليمني في النقل بالإضافة إلى أن من ترجم له لم يسعفنا بتاريخ مولده، ويبدو أن إحجام المصادر عن تحديد تاريخ مولده راجع إلى إعواز الدقة في تحديد ذلك التاريخ، غير أن المصادر قد أجمعت على أن الحوفي هو تلميذ الإدفوي، و الإدفوي توفي سنة ٣٨٨ هـ و رحيل الحوفي إلى القاهرة لتلقي العلم بعد أن أكمل دراسته الأولية في قريته وكعادة أهل الريف لا يرسلون أولادهم إلى العاصمة لتلقي العلم إلا بعد اكتمال نضجه وعلي ذلك يكون من الأرجح أن تاريخ مولده في بداية النصف الثاني من القرن الرابع الهجري وعلي الرغم مما حققته شخصية الحوفي من مجد علمي،ومن عطاء أدبي وافر شهدت به المصادر فإن التاريخ لم يحفظ لنا من حياته الخاصة شيء يذكر، و لم نعثر في تراجمه العديدة إلا على النذر اليسير من الكلمات تناقلتها المصادر دون أن تضيف إليها جديدا ولعل السبب يرجع إلى العصر الفاطمي الذي وقف عائقا أمام علماء أهل السنة و إن كان في ظاهر الأمر قد تعاطف معهم – وكان سببا مباشرا في جعل هؤلاء العلماء ومنهم الحوفي في منطقة الظل، لا يتجاوز المتناقل أكثر من أنه من أهل ضيعة من حوف مصر اسمها شبرا النخلة.

ولد الحوفي في قرية شبرا النخلة ودرج أولى خطواته على أرضها ونشأ في أحضانها وتلقى درسه الأول فيها ثم دخل مصر لتلقي العلم كعادة أهل الريف، ويقول عنه القفطي فاضل عالم بالنحو والتفسير، قيم بعلل العربية أتم قيام، دخل مصر فطلب العربية وقرأ على أبي بكر الإدفوي و أخذ عنه و أكثر وطالع الكتب، ولقي جماعة من علماء المغرب القادمين على مصر وغيرهم، وتصدر لافتة هذا الشأن وصَّنف في النحو مصنفا كبيرا عني به النحويين استوفي فيه العلل والأصول وصنف مصنفات أصغر منه رأيت المصريين يشتغلون بها وصنف تصنيف كبيرا في إعراب القرآن أبدع فيه يتنافس العلماء هناك في تحصيله

وسمعت أن أحد المشتهرين بهذا النوع ابتاع منه نسخة بمصر في عشر مجلدات واحضرها بمدينته بالشام وهو غير عالم بقدرها ولا عارف بمصنفها ولما تنبه على جلالتها اشتد حفظ لها وضنه بها تقليد وادخرها لولده إن طلع من أهل هذا الشأن (١).

وقال عنه ابن خلكان كان عالما بالعربية وتفسير القرآن وله في تفسير كبير جيد اشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به و رأيت خطه على كثير من كتب الأدب قد قرأت عليه وكتب لأربابها بالقراءة كما جرت به عادة المشايخ (٢)، ولقد شهد من ترجم له بالإمامة في النحو واللغة والأدب والتفسير يقول الإمام السيوطي الحوفي صاحب إعراب القرآن الإمام أبو الحسن على بن إبراهيم بن سعيد كان إماما في العربية والنحو والأدب وله تصانيف كثيرة(٣).

وقال عنه عبد الباقي اليمني الحوفي النحوي إمام عالم بالنحو والتفسير قرأ العربية على أبي بكر الإدفوي ولقي جماعة من العلماء المغرب قدموا مصر واخذوا عنهم (٤).

ولقد أجمعت المصادر أن وفاة الحوفي كانت في سنة ثلاثين وأربعمائة للهجرة.

ثانيا : تكوينه الثقافي :

نشأ الحوفي في عصر زاخر بالعلم والعلماء ،ونهل من أثرى مناهل العلم وبرع في مختلف فروع العلم و الأدب . فلقد كان القرن الرابع الهجري من أزهى العصور الإسلامية في انتشار العلم، ونبوغ العلماء، والمطلع على كتب التراجم وما خلفته لنا المكتبة الإسلامية يرى من الكثرة ما لا يمكن حصره من تراث السلف الصالح وخاصة علماء القرن الرابع والخامس الهجري فلقد بلغ ازدهار العلم شاؤا سامقا في شتى ميادين العلم والثقافة في

١- القفطي :السابق ٢٢٠/١
٢- ابن خلكان :السابق ٤١٨/١.
٣- السيوطي :السابق ١/ ٢٥٤
٤- عبد الباقي اليمني: السابق صـ ٦٠.

هذا العصر، شملت الحركة العلمية المزدهرة جوانب العلوم النقلية الشرعية كالتفسير وعلوم القرآن والحديث والفقه وعلم الكلام والعلوم اللسانية من نحو وصرف وأدب كما شملت العلوم العقلية كالفلسفة والتصوف والفلك والجغرافيا والتاريخ ولقد نبغ في هذا العصر أعلام ومفكرون أثْرَوا المكتبة الإسلامية بتصانيفهم ومؤلفاتهم غير أن ما يهمنا ونحن نترجم للحوفي هو من تتلمذ على يديه خاصة وأن كتب التراجم لم تضع أيدينا على رحلاته العلمية مما جعل نرجح أنه عكف على قراءة الكتب بجانب من تتلمذ على يديه في مصر وعلي ذلك يكون تكوينه الثقافي نشأ من ناحيتين :

الناحية الأولى : ناحية التلمذة المباشرة على يد شيخ أو أكثر :

لم تسعفنا المصادر في ذلك الجانب بالكثير سوي أنه دخل مصر فقرأ على أبي بكر الإدفوي صاحب النحاس وأخذ عنه وأكثر، وطالع الكتاب، ولقي جماعة من العلماء المغرب[1]

وعلي ذلك يكون الإدفوي هو الشيخ المباشر للحوفي، والإدفوي صاحب النحاس ومن هنا تكونت المدرسة المصرية، جمع النحاس أركانها، ونمت عند أبي بكر الإدفوي نضجت واكتملت وآتت أكلها عند الحوفي، هذه المدرسة سوف نعرض لها في الباب الثالث من هذا البحث .

وعلي ذلك يمكننا أن نعد النحاس من شيوخ الحوفي :

١ - أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ

هو أبو جعفر أحمد محمد بن إسماعيل النحاس (أو الصفار)[2] تتلمذ على كبار الأساتذة المصريون فاخذ التفسير عن بكر بن سهل الدمياطي (ت ٢٨٩هـ)والحديث

١- القفطي: السابق ٢٢٠/٢.

٢ - في ترجمة النحاس انظر : القفطي : إنباه ١٠١/١-١٠٤، ابن خلكان :وفيات ٨٢/١-٨٣. ياقوت:معجم الأدباء ٢٢٤/٤-٢٢٨ ، السيوطي : حسن المحاضرة ٢٢٨/١ ، الداودي :طبقات صـ ٢٩-٣٠

عن النسائي الذي عاش في مصر منذ عام ٢٦٤هـ حتى ٣٠٢هـ ، وقراءة ورش عن أبي بكر بن سيف (ت٣٠٧هـ) والفقه عن رئيس الأحناف المصرين أبي جعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ) سافر إلى بغداد وتتلمذ في اللغة والنحو والقراءات على كبار الأساتذة من مثل الزجاج (ت٣١١هـ) الأخفش (ت ٣١٥ هـ) نفطوية (ت ٣٢٣ هـ) أبي بكر الدجواني (ت ٣٢٤هـ) ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) وابن شنبوذ (٣٢٨هـ) (١)

كان النحاس هو الشيخ المباشر للإدفوي و الإدفوي هو شيخ مباشر للحوفي ولقد أجمعت المصادر أن الحوفي كان عنده من تصانيف النحاس أبي جعفر قطعة كبيرة، من هنا جاءت تلمذة الحوفي للنحاس، فالحوفي تلمذ غير مباشر للنحاس من طريقين، طريق أن النحاس شيخ شيخه، والطريق الثاني أن الحوفي اطلع على كتب النحاس فسار على طريقته وأكمل درسه واكتملت به أركان المدرسة المصرية على ما سنبينه

٢ – أبو بكر الإدفوي (ت٣٨٨هـ):

هو أبو بكر محمد بن على بن محمد الإدفوي المصري (٢)

ولد سنة ٣٠٤ هـ (٩١٦م) تلقى العلم على أبي جعفر النحاس وغيره، وكان مفسرا ونحويا وكان يعيش من بيع الخشب وتوفي سنة ٣٨٨هـ ، ولقد أجمعت المصادر على أن الإدفوي كان التلميذ المباشر والأكبر لأبي جعفر النحاس فقد صحبه وأخذ عنه وأكثر وروى كل تصانيفه ، وأصبح نحويا ومفسرا مثله ولم يكن أبو جعفر الأستاذ الوحيد في حياة تلميذه أبي بكر فقد أخذ عن غيره من أهل العلم والقرآن والحديث والعربية إلى أن أصبح سيد أهل عصره في مصره وغير مصره وقرأ عليه الأجلاء ،واعتاد على مجلسه الرؤساء والفضلاء وقد العلم الأندلسي أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) بالانفراد بالإمامة في قراءة نافع

١- د .عبد الله خورشيد :القرآن وعلوم في مصر صـ ٣٩٨

٢- راجع ترجمة في : الوافي الصفدي ١٧١/٤، ابن الجزري : غاية النهاية ١٩٨/٢ ، الإدفوي: الطالع السعيد ص٣٠٧، السيوطي :البغية ص ٨١ ، السيوطي : طبقات صـ ٣٨ ابن العماد الحنبلي : شذرات ١٣٠/٣ ، الزركلي : للإعلام ١٦٠/٧، كحالة : معجم المؤلفين ٣٠٥/١٠.

وسع العلم ، وبراعة الفهم ، واللهجة وحسن الاطلاع ، والتمكن من علم العربية والبصر بالمعاني في حين وصفة غيره بأنه كان من أهل الدين والصلاح ، والأدب والعلم (١).

روى الإدفوي عن أستاذه النحاس كل تصانيفه في النحو والقرآن والنحو ،وعُني بالتفسير فصَّنف فيه كتابا في مائة مجلد سماه " الاستغناء في تفسير القرآن " جمع فيه علوم العربية ما لم يجتمع لغيره ، و يظهر أن ضخامة الكتاب حالت من قديم دون الانتفاع به معرفة ما نثره فيه الإدفوي من آراء في العربية (٢).

ولقد أجمعت المصادر على أن أنبه تلاميذ الإدفوي الحوفي قرأ عليه و أخذ عنه و أكثر و تصدر لإقراء النحو وصنفَّ فيه مصنفا كبيراً على ما سوف تكشفه الدراسة .

٣ - الحسن بن رشيق (ت ٢٧٠ هـ) :

الإمام المحدث مسند بلده أبو محمد العسكري المصري المعدل حدث عن أبي عبد الرحمن النسائي ، و أحمد بن زغبة ، و محمد بن عثمان بن سعد السراج و محمد بن رزيق جامع ، و المفضل بن محمد الجندي ، و خلق كثير. روى عنه الدارقطني و عبد الغني بن سعيد، و أبو محمد بن النحاس و خلق كثير من المصريين و المغاربة (٣).

٤ - أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ):

الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) صاحب المستدرك على الصحيحين بلغ له من التصنيف ما يقارب ألف جزءاً من تخريج الصحيحين العلل والترَاجم و الأبواب و الشيوخ ثم المجموعات مثل : معرفة علوم الحديث و مستدرك الصحيحين و تاريخ نيسابور و كتاب مزكي الأخبار و المدخل إلى علم الصحيح و كتاب الإكليل و فضائل الشافعي و غير ذلك (٤).

١- د.عبد الله خورشيد :السابق٤٢٧، ٤٢٨.
٢- د . شوقي ضيف: المدارس النحوية ص ٣٣٤
٣- الذهبي تذكرة الحافظ ٣/ ٩٥٩
٤- د . الذهبي : السابق . ١٠٤٣/٣ .

ذكر القفطي أن الحوفي روى عنه حيث يقول : أنبأنا أبو طاهر السلفي الأصفهاني نزيل الإسكندرية أخبرنا الشيخ أبو بكر عتيق بن على بن مكي السمطاوي النيدي بالإسكندرية ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ، أخبرنا على بن إبراهيم سعيد النحوي ، حدثا محمد عبد الله النيسابوري ، حدثنا أحمد بن شعيب الشيباني، أخبرنا إسحاق بن منصور، و أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن ابن إدريس الخولاني عن أبي هريرة أن النبي صلي الله عليه وسلم قال:" من توضأ فليستر، ومن إستجمر فليوتر(١) "

من هذه الرؤية يتضح أن الحوفي حدث عن محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم المتوفى سنة ٤٠٥ هـ ، و إن كانت المصادر قد أحجمت عن ذكر رحلات الحوفي أو كيف تلقى الرواية عن الحاكم هل كانت عن طريق السماع أو اللقاء ، فلقد أجمعت المصادر على أنه لقي جماعة من علماء المغرب القادمين على مصر و غيرهم ، و إن كانت المصادر لم تسعفنا بأسمائهم ، و إن كنا نرجح أن ابن العريف(٢) ، و السرقسطي من هؤلاء العلماء الذين التقى بهم الحوفي .

أما الناحية الثانية: و هي تلمذته بطريق غير مباشر عن طريق مطالعته لكتب السابقين عليه و التي لا تقل أهميتها عن الناحية الأولى .

من هذه الطريقة نستطيع أن نحدد تكوينه الثقافي و اتجاهاته الفكرية ، ليكون ذلك مدخلنا لدراسة مصادره و منهجه في التفسير و لينتهي بنا المطاف عند السمات المميزة للمدرسة المصرية في التفسير و أثر الحوفي فيها.

١- القفطي : السابق ٢٢٠/٢ .

٢- ابن العريف " هو ابو القاسم الحسن بن الوليد بن نصر المشهور بابن العريف ممن أخذ العربية و الأدب عن ابن القوطية بقرطبة ، قم أقام سنين يطلب العلم بمصر فلما رجع إلى الأندلس اختاره الوزير المنصور محمد بن عامر مؤدبا لأولاده و توفى سنة ٣٩٠ هـ " بروكلمان ٢٨١/٢ .

١- *الحوفي نحوي لغوي*، جمع بين المذاهب النحوية و اللغوية المختلفة يقول القفطي و أهل مصر قاطبة يرون بعد النقل و التصحيح أن أول من وضع لنحو على بن أبي طالب كرم الله وجهه – و أخذ عنه أبو الأسود الدؤلي و أخذ عن أبي الأسود نصر بن عاصم البصري ، و أخذ عن نصر بن عاصم أبو عمرو بن العلاء البصري (ت ١٥٤هـ) و أخذ عن أبي عمرو بن العلاء الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) و أخذ عن الخليل سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) و أخذ عن سيبويه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢٢١ هـ) و أخذ عن الأخفش أبو عثمان بكر بن محمد بن يزيد المازني الشيباني وأبو عمر الجرمي و أخذ عن المازني و الجرمي أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، و أخذ عن المبرد أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) و أبو بكر السراج (ت ٣١٦ هـ) و أخذ عن الزجاج أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) و أخذ عن النحاس أبو بكر الإدفوي (ت ٣٨٨ هـ) و أخذ عن الإدفوي أبو الحسن على بن إبراهيم الحوفي (ت ٤٣٠هـ) و أخذ عن الحوفي طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي و أخذ عن ابن باشاذ أبو عبد الله محمد بن بركات النحوي المصري و أخذ عن أبي بركات و عن غيره أبو محمد بن بري و أخذ عن ابن بري جماعة من علماء أهل مصر و جماعة من القادمين عليهم من المغرب و غيرها ، و تصدر في موضعه بجامع عمرو بن العاص تلميذه الشيخ أبو الحسين النحوي المصري المنبوذ بخرء الفيل و مات في حدود سنة عشرين و ستمائة [١] .

على هذا القول و على ما استخلصناه من المصادر التي اعتمد عليها الحوفي في كتابه البرهان . و التي سوف نعرض لها في الفصل الخاص بذلك – يتضح لنا أن الحوفي قد محَّص أقوال أعلام المدارس النحوية المختلفة و اختار من بينها و أضاف عليها .

١- القفطي : السابق ج ١ مقدمة المؤلف .

فمن أعلام مدرسة البصرة النحوية الذين اعتمد على آرائهم :

١- **الخليل بن أحمد** : هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي تلميذ أبي عمرو بن العلاء ، و الخليل هو المؤسس الحقيقي لعلم النحو العربي ، الذي وضعه سيبويه في كتابه كما أنه أول من شرع في جمع كنز اللغة العربية في كتاب كبير سماه " العين في اللغة " و الحوفي أفاد من الخليل و أختصر كتاب العين على ما سوف تكشفه لنا الدراسة و توفي الخليل سنة ١٧٥ هـ (١) ،

٢- **سيبويه** : هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، من أشهر تلاميذ الخليل و مصنف أول كتاب جمع ما ابتكره الخليل ، ت ١٨٠ هـ (٢) ، والحوفي أفاد من الكتاب لسيبويه فهو كثير الرجوع إليه و الإحالة عليه .

٣- **قطرب** : هو أبو على محمد بن المستنير الملقب بقطرب بالبصرة ، أخذ عن سيبويه و عيسى بن عمر السقفي ، كان يذهب مذهب المعتزلة و يتبع النظام (ت ٢٠٦ هـ) له كتاب الأضداد (٣) . أفاد منه الحوفي على ما سوف تكشفه لنا الدراسة .

١- **الأصمعي** : هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي ، من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء و أخذ عن خلف الأحمر . ويؤكد ابن جني في الخصائص تعظيم الأصمعي للسنة والرواية وكراهيته للبدعة والرأي ، توفي سنة ٢١٦هـ ،ومن أشهر مصنفاته ":ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانية" أفاد الحوفي من الأصمعي واخذ منه كثيرا (٤)

٢- **الأخفش** :هو أبو الحسن بن سعيد بن مسعده ،كان من تلاميذ سيبويه عده التبريزي من شيوخ علم العروض ،توفي سنة ٢٢١هـ ،من اشهر مصنفاته "معاني القرآن "(٥) اخذ منه الحوفي كثيرا .

١- بروكلمان : السابق ٢ / ١٣١ – ١٣٢
٢- بروكلمان : ١٣١/٢ .
٣- بروكلمان : نفسه ١٣٩/٢ – ١٤٠ .
٤- بروكلمان :نفسة ١٤٧/٢-١٤٩
٥ - بروكلمان : نفسه ١٥١/٢-١٥٢

٣- **المبرد** : هو أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي الثمالي ، من تلاميذ أبي عثمان المازني و أبي حاتم السجستاني ، ولد بالبصرة سنه ٢١٠هـ ، وكان رأس نحاة البصرة في زمانه كما كان ثعلب رأس نحاة الكوفة وتحدد الخلاف بين المذهبين باختلاف هذين الرأسين ، قدم إلى بغداد في شيخوخته ،وتوفي بها سنة ٢٨٥هـ (١) تتلمذ الحوفي على مائدته ، وأخذ منه كثيرا .

٤- **ابن كيسان** : هو أبو الحسن محمد بن احمد كيسان من تلاميذ المبرد ولكنه أخذ كذلك عن ثعلب الكوفي ،وكانت له اليد الطولي في تعليم النحو – وبذلك جمع بين المدرستين توفي سنة ٢٩٩هـ (٢) أخذ عنه الحوفي اللغة والنحو والتفسير

٥- **الزجاج** : هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج من لأشهر تلاميذ المبرد . لزمه .جعله بن سليمان وزير الخليفة المعتضد معلماً ومؤدباً لابنه القاسم .فلما وزر القاسم اتخذ الزجاج كاتبا له و بقي في خدمته إلى أن توفي سنة ٣١١هـ (٣) أفاد من الحوفي خاصة وأن الزجاج هو الشيخ المباشر للنحاس .

٦- **ابن دريد** : أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي ممن أكّسَبوا مدرسة البصرة شهرة وازدهارًا بتميزه في العلم والشعر ، ولد بالبصرة سنة ٢٢٣هـ أخذ عن أبي حاكم السجستاني و أبي فضل الرياشي وأبى عثمان الإشناندانى ،قدم إلى بغداد وعين له الخليفة المقتدر راتباً شهرياً ليتوفر على العناية بالعلم والتعليم ، وتوفي ببغداد سنة ٣٢١هـ(٤) أفاد منه الحوفي.

---

١ - بروكلمان : نفسه ١٦٢/٢-١٦٥

٢ - بروكلمان : نفسه ١٧١/٢.

٣- بروكلمان: نفسه١٧١/٢-١٧٢

٤- بروكلمان : نفسه ١٧٧/٢-١٨٣.

ومن أعلام مدرسة الكوفة الذين اعتمد الحوفي رأيهم :

١- **الكسائي**: هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي أخذ عن الخليل بن أحمد البصري ، وأخذ القراءات عن حمزة الزيات (ت ١٥٦هـ) ، ثم أختر لنفسه بعد ذلك طريقة خاصة للقراءة عُدَّ بها من القراء السبعة ، توفي سنة ١٨٩هـ[١] ،أفاد منه الحوفي خاصة في مجال النحو واللغة والقراءات والمعني والتفسير.

٢- **الفراء** : هو أبو زكريا يحيي بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي أشهر تلميذ الكسائي وأخذ عن يوسف ابن حبيب البصري ،توفي سنة ٢٠٧هـ[٢] أفاد منه الحوفي وخاصة في معاني القرآن .

٣- **ثعلب** : هو أبو العباس احمد بن يحيي ثعلب ،أخذ الفراء و أخذ عن ابن الأعرابي ،كما أخذ عن البصريين ،ولكنة التزم مذهب الكوفيين توفي سنة ٢٩١هـ[٣] أخذ عنه الحوفي

ومن أعلام المدرسة البغدادية الذين اعتمد الحوفي على رأيهم :

١-**أبو منصور الأزهري** : أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر بن طلحة الأزهري الهروي ،ولد سنة ٢٨٢هـ ،وأخذ عن أبي الفضل المنذري ،قَدِم إلى بغداد فأخذ عن أبي السراج ونفطويه ، وحج سنة ٣١١هـ ،ورجع إلى هراة واشتغل فيها بالتدريس حتى توفي سنة ٣٧٠هـ[٤] قرأ له الحوفي أفاد منه .

وعلي ذلك فقد جمع الحوفي بين المدارس النحوية الثلاث المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية والمدرسة البغدادية بتلمذته على لأعلام تلك المدرس على ما سوف نوضحه عند حديثنا عن المدرسة المصرية في التفسير

١- بروكلمان : نفسه ١٩٧/٢-١٩٩.
٢- بروكلمان : نفسه ١٩٧/٢-١٩٩.
٣- بروكلمان :نفسه ٢١٠/٢-٢١١.
٤- بروكلمان نفسه: ٢٦٣/٢-٢٦٤.

أما من ناحية كونه لغويا فهذا واضح من عناية بالقراءات واللهجات والاشتقاق والتصريف والنظائر والنقيض ، واعتماده في كل ذلك على أئمة القراءات وأهل اللغة فلقد استمد مادته في القراءات من اشهر علماء القراءات ،وهم كثيرة على ما ذكره السيوطي : يقول : المشتهرون بإقراء القرآن من الصحابة سبعة :عثمان وعلي و أبي وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبو الدرداء وأبو موسى الأشعري كذا ذكرهم الذهبي في طبقات القراء قال : وقد قرا على أبي جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب وأخذ ابن عباس عن زيد أيضاً ،وأخذ منهم خلق من التابعين ،فمنهم من كان بالمدينة ابن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء بن يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارئ

وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وابن شهاب الزهري ومسلم بن جندب ويزيد بن اسلم . وبمكة : عبيد بن عمير وعطاء بن أبي رياح وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن أبي مليكة . وبالكوفة : علقمة والأسود ومسروق وعبيدة وعمرو بن شرحبيل والحارث بن قيس والربيع بن خيثم وعمرو بن ميمون وأبو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وعبيد بن نضيلة وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي وبالبصرة : أبو العالية وأبو رجاء ونصر بن عاصم ويحيي بن يعمر والحسن وابن سيرين و قتادة ،

وبالشام :المغيرة ابن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان وخليفة بن سعد صاحب أبي الدرداء .ثم تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا أئمة يقتدي بهم ويرحل إليهم .

وكان بالمدينة : أبو جعفر يزيد ابن القعقاع ثم شيبة ابن نصاع ثم نافع بن نعيم وبمكة : عبد الله ابن كثير وحميد بن قيس الأعوج ومحمد بن أبي محيص .

وبالكوفة : يحيي ابن وثاب وعاصم ابن أبي النجود وسليمان الأعمش ثم حمزة ثم الكسائي.

وبالبصرة عبد الله بن أبي إسحاق وعيسي بن عمرو أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري . ثم يعقوب الحضرمي .

وبالشام عبد الله ابن عامر وعطية ابن قيس الكلابي و إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيي بن الحارث الزماري ثم شريح ابن يعقوب الحضرمي .واشتهر من هؤلاء في آفاق الأئمة السبعة ،نافع وقد أخذ عن سبعين من التابعين منهم أبو جعفر وابن كثير وأخذ عن عبد الله ابن السائب الصحابي و أبو عمرو : وأخذ عن التابعين وابن عامر وأخذ عن أبي الدرداء وأصحاب عثمان :وعاصم وأخذ عن التابعين . وحمزة أخذ من عاصم والأعمش والسبيعي ومنصور ابن المعتمر وغيره .

والكسائي : وأخذ عن حمزة و أبي بكر بن عياش . ثم انتشرت القراءات في الأقطار وتفرقوا أمما بعد أمم . واشتهر من رواة كل طريق من طرق السبع راويان . فعن نافع قالون وورش عنهم ، وعن ابن كثير قنبل والبزي عن أصحابه عنه ، وعن أبي عمرو الدوري والسوسي عن اليزيد عنه ، وعن ابن عامر هشام وابن ذكوان عن أصحابه عنه ، وعن عاصم :أبو بكر بن عياش وحفص عنه وعن حمزة : خلف وخلاد عن سليم عنه ،وعن الكسائي : الدوري و أبو الحارث .ثم لما اتسع الخرق وكاد الباطل يلتبس بالحق قام جهابذة الأمة وبالغوا في الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراءات وعدوا الوجوه والراويات وميزوا الصحيح والمشهور والشاذ بأصول أصَّلُوها وأركان فصَّلُوها ، فأول من صنَّف في القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثم أحمد بن جبير الكوفي ثم إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون ، ثم أبو جعفر بن جرير الطبري ، ثم أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر

الدجوني ثم أبو بكر مجاهد ، ثم قام الناس في عصره و بعده بالتأليف في أنواعها جامعًا مفردًا وموجزًا ومسهبًا . وأئمة القراءات لا تحصى ، وقد صنَّف طبقاتهم حافظ الإسلام أبو عبد الله الذهبي ، ثم حافظ القراء أبو الخير بن الجزري (١) .

لقد جمع الحوفي في تلمذته بين أئمة القراء على اختلاف موطنهم إيمانا منه بفكرة استخلاص الآراء ومحاولة التوفيق بين المذاهب بنظر ثاقب وفكر مستنير ففي تخريجه لأوجه القراءات وتعليله لها أعتمد على :

١- **مجاهد** : هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي ولد في مكة حوالي سنة ٢١ هـ ، كان أحد تلاميذ ابن العباس القريبين منه ، درس مجاهد أيضاً على علي بن أبي طالب و أبي بن كعب وعبد الله بن عمر ، ويبدو أنه كان أول من فسر القرآن تفسيرا عقليا وفي تفسيره كثير من المجاز والتعبيرات المشابهة وكان بعض تفسيره يؤخذ بتحفظ وذلك لأن مجاهد كان يطلب الرأي كثيرا من علماء النصارى وأحبار اليهود أما في مجال الفقه فقد جعل مجاهد للرأي أهمية في إصدار الإحكام (٢) أخذ منه الحوفي .

٢- **أبو رجاء** : هو عمران بن تيم العطاردي ، تابعي كبير عرض القرآن على ابن عباس و تلقنه من أبي موسى الأشعري حدث عن بعض الصحابة مثل عمر بن الخطاب و روى عنه القراءات أبو الأشهب العطاردي توفي سنة ١٠٥ هـ (٣)

٣- **ابن عامر** : هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الدمشقي ولد سنة ٢١هـ و يعد من الجيل الأول من التابعين ، وكان أكبر أصحاب القراءات السبع الصحيحة سنا كان

١- السيوطي : الإتقان : النوع العشرون ٩٦/١-٩٧.
٢ - سزكين : السابق ٤٨/١-٤٩.
٣ - الذهبي: طبقات القراء ٦٠٤/١

أكثر اعتماده في قراءته على الصحابي المغيرة بن أبي شهاب ، و توفى سنة ١١٨ هـ (١) .

٤- **ابن كثير** : هو عبد الله بن كثير بن عبد المطلب الداري ولد بمكة سنة ٤٥ هـ و هو احد أصحاب القراءات السبع الصحيحة أخذ سماعا عن عدد من الصحابة كان قارئا للقرآن ممتازا ، كما كان عالما بالعربية تولى منصب القضاء في مكة و توفي بها سنة ١٢٧ هـ (٢) .

٥- **عاصم الكوفي**: هو عاصم بن أبي النجود أحد أصحاب القراءات السبع الصحيحة عاش في الكوفة و روى الحديث عن عدد من التابعين و كان عالما بالحديث و بقراءة القرآن، توفي سنة ١٢٧ هـ (٣) .

٦- **أبو جعفر**: هو عبد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه، و روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي و الشعبي و عطاء و نافع و روى عنه ابن لهيعة ، و الليث و ابن إسحاق و آخرون توفي سنة ١٣٢هـ (٤)

٧- **عيسى بن عمر الثقفي** : توفي سنة ١٤٩ هـ يعد أستاذ الخليل و سيبويه و هو معدود أيضاً من مشاهير القراء و ينسب إليه كتابان في النحو أحدهما : الجامع و الآخر الإكمال أو المكمل و يُروَى عن المبرد أنه رأى بعض ورقات منها . قيل أن سيبويه ألف كتاب على أساس كتاب الجامع (٥).

---

١ - السابق ١ - ١٣
٢ - سزكين : نفسه ١ / ١٤
٣- سزكين : نفسه ١ / ١٥
٤- السيوطي : طبقات الحفاظ ص ٥٦.
٥- بروكلمان : السابق ١٢٨/٢-١٢٩.

٨- **أبو عمرو بن علاء** : اسمه كنيته و في بعض الروايات اسمه زبان بن علاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التيمي المازني ، بصري أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وكان أوسع علما بكلام العرب ولغاتهم وغريبها من عبد الله بن أبي إسحاق وكان من جلة القراء الموثوق بهم وكان يقرئ الناس القرآن في مسجد البصرة والحسن بن أبي الحسن حاضر ، وتوفي سنة ١٥٤ هـ (١) .

٩- **حمزة الكوفي** : هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي التميمي ، أحد أصحاب القراءات السبع الصحيحة ، ولد بالكوفة سنة ٨٠ هـ كان عالما بالقراءات والفقه توفي سنة ١٥٦ (٢) .

١٠- **نافع المدني** : هو نافع بن عبد الرحمن الليثي – أحد أصحاب القراءات السبع الصحيحة ، نشأ بالمدينة – أخذ العلم قراءة عن سبعين من التابعين ، ذكر الداني رجال نافع الذين سماهم خمسة : أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و شيبة بن نصاح القاضي ، و أبو عبد الله مسلم بن جندب الهزلي القاص ، و أبو روح و غيره . و أخذ هؤلاء القراءة عن أبي هريرة و ابن عباس عن أبيّ عن النبي صلي الله عليه وسلم ، وتوفي سنة ١٦٩ هـ (٣) .

١١- **ورش**: هو عثمان بن سعيد بن عبد الله القرشي المصري القيراني، ولد في مصر سنة ١١٠ هـ و توفي بمصر سنة١٩٧ هـ ، تتلمذ ورش على نافع (٤)

١- الزبيدي : طبقات اللغويين و النحويين ص ٣٥ -٤٠ .
٢- سزكين : السابق ١ / ١٩
٣- سزكين : نفسه ١٩/١.
٤- سزكين : نفسه ٢٢/١.

١٢- **قالون**: هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان أصله من المدينة ولد سنة ١٢٠ هـ وتتلمذ على نافع ، وكان يُعَدُّ في عصره حجةً في القراءات في الحجاز، توفي قالون سنة ٢٢٠ هـ (١) .

١٣- **أبو عبيد**: هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، ولد سنة ١٥٤ هـ ، أخذ عن الأصمعي و أبي عبيدة و أبي زيد الأنصاري كما أخذ بالكوفة عن ابن الإعرابي و الكسائي وتفقه على مذهب الشافعي ، حج سنة ٢١٤هـ وبقي مجاورا بمكة وتوفي بها سنة ٢٢٢ هـ (٢) ، و من مصنفاته التي اعتمد عليها الحوفي كتاب القراءات .

١٤- **حفص** : هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري البغدادي ، ولد حوالي سنة ١٥٠ هـ وعاش في سامراء ، كان عالما في القراءات والنحو والحديث وتوفي سنة ٢٤٠هـ ، ومن أثاره : قراءات النبي (٣) .

١٥- **ابن السكيت** : هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، كان أبوه معلم صبيان في قرية دورق بناحية خوزستان ، تأدب على الكسائي والفراء ، أخذ عن الفراء و أبي عمرو الشيباني وغيرهم من الكوفيين كما أخذ عن الأصمعي و أبي عبيدة من البصريين و أشتهر بن السكيت بمصنفاته ، قتل سنة ٢٤٣هـ (٤) .

١٦- **البزي** : هو أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ قرأ على أبيه محمد وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان، وقرأ عليه الحسن بن الحباب و أحمد بن فرج ، توفي سنة ٢٥٠هـ (٥) .

١- سزكين : نفسه ٢٤/١.
٢- بروكلمان : السابق ١٥٧/٢- ١٥٨.
٣- سزكين : السابق ٢٦/١.
٤- بروكلمان : السابق ٢٠٥/٢-٢٠٨.
٥- الذهبي : السابق ١١٩/١ .

١٧- **الدينوري** : هو أبو على أحمد بن جعفر ، قدم مصر و أصله من الدينور و قدم إلى البصرة فأخذ عن المازني وحمل عنه كتاب سيبويه ثم رحل إلى بغداد فقرأ على أبي العباس المبرد كتاب سيبويه ، ثم نزل مصر ، توفي سنة ٢٨٩ هـ بمصر و أخذ عنه أبو الحسن بن ولاد و غيره (١)

١٨- **ابن الأنباري** : هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري أشهر تلاميذ ثعلب ، ولد بن الأنباري سنة ٢٣١ هـ و توفي سنة ٣٢٨ هـ ، انصرف إلى الزهد ولم يشغله شيئا سوى العلم و الأدب فأتقن اللغة و الحديث و تفسير القرآن و التاريخ (٢) .

و ممن استعان الحوفي بهم الأعمش و حميد بن قيس الأعرج و ابن محيصن.

أما من رجع إليهم و اعتمد على رأيهم في الوقف و التمام هم :

١- **يعقوب الحضرمي** (٣) : هو يعقوب بن زيد الحضرمي البصري ، ولد بالبصرة سنة ١١٧ هـ و هو الثامن بين القراء العشرة ، تتلمذ على حمزة و الكسائي و يعد أبو حاتم السجستاني أحد تلاميذه ، كان عالما بالقراءات و النحو ، توفي بالبصرة سنة ٢٠٥هـ (٤)

٢- **أبو حاتم** : هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني كان من تلاميذ الأصمعي و أخذ عن أبي عبيده و أبي زيد و قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين توفي سنة ٢٥٠ هـ بالبصرة (٥)

١- الزبيدي : السابق ٢١٥ .
٢- بروكلمان : السابق ٢١٥/٢ – ٢١٦ .
٣- سزكين : السابق ٢٣/١.
٤- سزكين : نفسه ٢٣/١ .
٥ - بروكلمان : السابق ١٥٩/٢-١٦١ .

٢- **ابن مجاهد** : هو أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر بن مجاهد ، أول من سبع السبعة قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس وقنبل المكي وعبد الله بن كثير صاحب أبي أيوب الخياط و الكسائي الصغير و ثعلب و سواهم ، و روى عنه إبراهيم الحطاب و إبراهيم الجلاء و أحمد بن بدهن و آخرون و توفي سنة ٣٢٤ هـ (١).

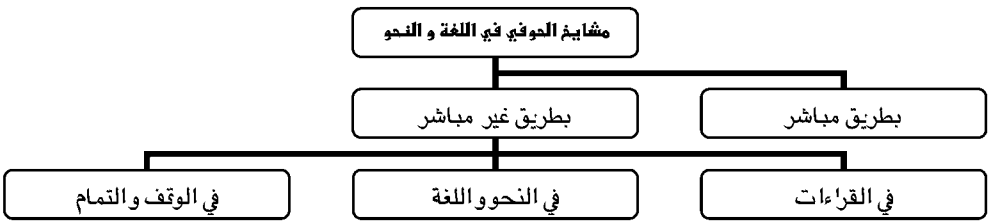

مشايخ الحوفي في اللغة و النحو بطريق مباشر :

١. أبو جعفر النحاس ت ٣٣٨ هـ.
٢. الحسن بن رشيق ت ٣٧٠ هـ.
٣. أبو بكر الإدفوي ت ٣٨٨ هـ.
٤. الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ.

مشايخ الشيخ الحوفي بطريق غير مباشر (ترتيب تاريخي)

أولا : في اللغة و النحو :

١. الخليل بن أحمد ت ١٧٥ هـ.
٢. سيبويه ت ١٨٠ هـ.
٣. الكسائي ت ١٨٩ هـ.

١- الذهبي : تذكرة الحافظ ٨٢٠.

٤. قطرب ت٢٠٦ هـ.
٥. الفراء ت ٢٠٧ هـ
٦. الأصمعي ت ٢١٦ هـ
٧. الأخفش ت ٢٢١ هـ.
٨. المبرد ت ٢٨٥ هـ.
٩. ثعلب ت ٢٩١ هـ
١٠. ابن كيسان ت ٢٩٩ هـ
١١. الزجاج ت ٣١١ هـ
١٢. ابن دريد ت ٣٢١ هـ
١٣. الأزهري ت٣٧٠ هـ

مشايخ الحوفي في القراءات (ترتيب تاريخي)

١٤. مجاهد ولد ٢١ هـ
١٥. أبو رجاء ت ١٠٥ هـ
١٦. ابن عامر ت ١١٨ هـ
١٧. ابن كثير ت ١٢٠ هـ
١٨. عاصم الكوفي ت ١٢٧ هـ
١٩. أبو جعفر ت ١٣٢ هـ
٢٠. عيسى بن عمر ت ١٤٩ هـ
٢١. أبو عمرو بن العلاء ت ١٥٤ هـ
٢٢. حمزة الكوفي ت ١٥٦ هـ
٢٣. نافع المدني ت ١٦٩ هـ
٢٤. ورش ت ١٩٧ هـ.

٢٥. قالون ت ٢٢٠ هـ

٢٦. أبو عبيد ت ٢٢٣ هـ

٢٧. حفص ت ٢٤٠ هـ

٢٨. ابن السكيت ت ٢٤٣ هـ

٢٩. البزي ت ٢٥٠ هـ

٣٠. الدينوري ت ٢٨٩ هـ

٣١. ابن الأنباري ت ٣٢٨ هـ

مشايخ الحوفي في الوقف والتمام بطريق غير مباشر (ترتيب تاريخي)

٣٢. يعقوب الحضرمي ت ٢٠٥ هـ

٣٣. أبو حاتم ت ٢٥٠ هـ

٣٤.ابن مجاهد ت ٣٢٤ هـ

*****

وهو مفسر جمع بين الرواية والدراية ، ففي اعتماده على أقوال الصحابة والتابعين وجمعه بين المدارس التفسيرية المختلفة ما يدل على ذلك ، فلقد جمع بين مدرسة بن عباس اللغوية وبين مدرسة عبد الرحمن بن زيد النقلية ، وبين المدرسة الكلامي فممن اعتمد على آرائهم في التفسير :

١- أبي بن كعب :هو أُبَيٌّ بن كعب بن قيس أبو المنذر الأنصاري الخزرجي أَقرَأ الصحابة وسيد القراء ، شهد بدراً والمشاهد ، وقرأ القرآن على النبي صلي الله عليه وسلم وكان أحد من سمع الكثير ، وجمع بين العلم والعمل ، حدَّث عنه أبو أيوب الأنصاري وابن عباس وأبو هريرة وطائفة ، توفي بالمدينة سنة تسع عشر للهجرة [١]

١- السيوطي : طبقات الحفاظ ، ذكره في الطبقة الأولى .

٢- **عبد الله بن مسعود** :هو عبد الله بن مسعود صاحب النبي صلي الله عليه وسلم المتوفى سنة ٣٢ هـ بالمدينة ، من آثاره مسند ابن مسعود (١) .

٣- **ابن عباس** : هو عبد الله بن عباس ، ولد في العام الثالث قبل الهجرة و توفي ابن عباس سنة ٦٨ هـ ، تُعِد الروايات ابن عباس أول المفسرين و رائد الدراسات اللغوية في النصوص العربية ، و وصف بأنه ترجمان القرآن (٢) .

٤- **ابن الحنفية** : هو محمد بن على بن أبي طالب أمه خوله بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة ، كان عالما شجاعا توفي سنة ٨١ هـ . (٣).

٥- **ابو العالية** : هو رفيع بن مهران الرياحي البصري ، أدرك و أسلم . قال أبو بكر بن أبي إدريس : ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية ، و بعده سعيد ابن جبير و بعده السُّديُّ ، و بعده سفيان الثوري توفي سنة ٩٢ هـ(٤) .

٦- **سعيد بن المسيب** : هو سعيد أبو محمد من التابعين قرأ على ابن عباس و أبي هريرة و روى عن عمر و عثمان ، قرأ عليه عرضا الزهري . توفي سنة ٩٤ هـ(٥) .

٧- **سعيد بن جبير** : هو أبو عبد الله سعيد بن جبير الأسدي الكوفي ، ولد سنة ٤٥ هـ. و تتلمذ على عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر ، كان من أكثر التابعين علما و مكانة و هو من أوائل مفسري القرآن ، توفي سنة ٩٥ هـ(٦) .

١- بروكلمان : السابق ١٥٤/٢-١٥٥ .
٢- سزكين : تاريخ التراث العربي ٤٣/١-٤٥.
٣- البغدادي : الفَرْقُ بين الفِرق ص ٢٦ .
٤- السيوطي : طبقات الرواة ص ٢٢ .
٥- الذهبي : السابق ٣٠٨/١ .
٦- سزكين : السابق ٤٧/١-٤٨ .

٨- **إبراهيم النخعي** : هو إبراهيم بن يزيد الإمام الزاهد قرأ عليه الأسود بن يزيدو علقمة بن قيس ، و قرأ عليه الأعمش ، و طلحة بن مصرف. توفي سنة ٩٦ هـ(١) .

٩- **عكرمة** : هو عكرمة بن عبد الله الحبر العالم أبو عبد الله البربري ثم المدني الهاشمي مولى ابن عباس ، رَوَى عن مولاه و عائشة و أبي هريرة و عقبة ابن عامر و أبي سعيد حدَّث عنه خلائق منهم أيوب و أبو بشر و عاصم الأحول ، و أفتى في حياة ابن عباس روى له الجماعة ، توفي سنة ١٠٤ هـ(٢)

١٠- **الضحاك** : هو الضحاك بن مزاحم الهلالي البلخي الخراساني ، روى عن بن عمر و ابن عباس ، و أبي هريرة ، و أنس بن مالك تتفق المصادر على أنه لم يرو عن الصحابة و كان معلما مرموقا ، و مفسراً مشهوراً ، توفي سنة ١٠٥ هـ(٣) .

١١- **الحسن البصري** : هو الحسن بن أبي الحسن البصري ولد سنة ٢١ هـ ، و توفي سنة ١١٠ هـ يُعَدُّ صاحب تفسير من أقدم التفاسير المشهورة ، و قد روى المعتزلي المشهور عمرو بن عبيد ت ١٤٤ هـ هذا التفسير ، و قد أفاد الثعلبي في الكشف و البيان (ص ٦ ب) من هذا التفسير أيضاً ، توجد منه نقول في التاريخ الطبري و التفاسير الأخرى (٤) .

١٢- **قتادة** : هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة ابن قتادة السدوسي ولد في سنة ٦٠ هـ و كان مفسراً ، و فقيهاً ، و عالماً بالشعر و الأنساب و تاريخ الجاهلية ، كان تابعا ، روى عن الصحابي أنس بن مالك ، و عن كثير من التابعين و منهم الحسن البصري و توفي سنة ١١٨ هـ(٥) .

١- علي بن عبد الله المديني : علل الحديث و معرفة الرجال ص ٤٦ ، ٤٧ .
٢- الداودي : طبقات المفسرين ١/٣٨٠-٣٨١ .
٣- سزكين : السابق ١/٤٩.
٤- سزكين : السابق ١/٤٩.
٥- سزكين : السابق ١/٥٢ .

١٣- **القرظي** : هو محمد بن كعب بن سليم القرظي أحد كبار التابعين ، وصف بأنه عالم كبير ، أفاد منه الثعلبي في كتابه الكشف و البيان (ص ٦ب) . توفي سنة ١١٨ هـ[١] .

١٤- **ابن شهاب**: هو الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المدني أحد الأئمة الأعلام و عالم أهل الحجاز و الشام توفي سنة ١٢٤ هـ[٢] .

١٥- **عطاء** : هو عطاء بن دينار الهذلي المصري المتوفى سنة ١٢٦ هـ ، روى تفسير سعيد بن جبير روى عنه عبد الله بن جبير[٣] .

١٦- **السُّدِّي** : هو أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي يرجع أصله للحجاز لكنه عاش في الكوفة كان مفسراً ممتازاً و مؤلفا في المغازي و السير، توفي سنة ١٢٨ هـ[٤] .

١٧- **زيد بن أسلم** : هو زيد بن أسلم العدوي ، تابعي روى عن عائشة و أبو هريرة وجابر ابن عبد الله و غيرهم ، و من رواته ابنه عبد الرحمن و مالك بن أنس و ابن جريج و أيوب السختياني و غيرهم . كان من الفقهاء ذوي المكانة العالية كما كان مفسراً توفي سنة ١٣٦ هـ[٥] .

١٨- **الربيع بن أنس** : هو أب و الربيع بن أنس البكري البصري الخراساني ، روى عن أنس ابن مالك ، و أبي العالية ، و الحسن البصري ، توفي سنة ١٣٩ هـ[٦] .

١٩- **ابن جريج** : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، يكني أبا الوليد أو أبو خالد كان محدثاً و فقيهاً ، و هو أول مكي رتَّب الحديث ترتيباً موضوعياً توفي سنة ١٥٠ هـ[٧] .

١- سزكين : نفسه ٥٣/١ .
٢- ابن المديني : السابق ص ١٧ ص ١٨ .
٣ - السيوطي : حسن المحاضرة ٢٦٩/١ .
٤ - سزكين : السابق ٥٤/١-٥٥ .
٥ - سزكين : نفسه ٢٤/٢ .
٦ - سزكين : نفسه ٥٦/١ .
٧ - سزكين : نفسه ١٣٠/١ .

٢٠- **ابن إسحاق**: هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار، ولد سنة ٨٥ هـ بالمدينة وانتقل سنة١١٥هـ إلى الإسكندرية،حيث حضر درس يزيد بن أبي حبيب سنة ١٢٨ هـ في علم الحديث، وعاد بعد سنوات إلى مسقط رأسه حي التقى سنة١٣٢ هـ بالمحدث سفيان بن عُيِّينه ، واضطر أن يهاجر إلى بغداد ، وتوفي سنة ١٥٠ هـ(١) .

٢١- **مقاتل** : هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي. أولاً عاش في البصرة ثم بغداد، وكان مفسراً و متكلماً، لم يكن تفسيره موضع ثقة وقد أفاد من تفاسير قديمة دون ذكر الأسانيد، توفي سنة ١٥٠ هـ(٢) .

٢٢- **ابن رزين** : هو قباث بن رزين المصري المتوفى سنة ١٥٦ هـ(٣) .

٢٣- **مالك** : هو مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان توفي سنة ١٧٩ هـ(٤) .ذكر الداودي أن له تفسيراً يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي .

٢٤- **عبد الرحمن بن زيد** : هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ، مولاهم المدني روى عن أبيه ، وابن المكدر، وروى عنه أصبغ وقتيبة وهشام وتوفي سنة ١٨٢ هـ(٥) .

٢٥- **عبد الله بن وهب** : هو عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري القرشي المصري أبو أحمد ولد بمصر سنة ١٢٥ هـ ، كان محدثاً و مفسراً وفقيهاً و درس عن مالك سنة ١٤٨ هـ ، وروي عنه ، وهو الوحيد الذي سماه مالك " فقيه مصر" وتوفي بمصر سنة ١٩٧ هـ(٦) .

---

١ - سزكين : السابق ٤٦٠/١-٤٦٢ .
٢ - سزكين : نفسه ٦٠/١-٦١ .
٣ - د. عبد الله خورشيد : القرآن و علومه في مصر ص ١٦٩ .
٤ - الداودي : السابق ٣٠٠/٢ .
٥ - الداودي : نفسه ٢٦٥/١-٢٦٦ .
٦ - سزكين : السابق ١٣٤/٢ .

٢٦- **أبو عبيدة** : هو أبو عبيدة معمر بن المثنى من معاصري تلاميذ الخليل ، ولد سنة ١١٠ هـ أخذ عن أبي عمرو بن العلاء و يونس بن حبيب ، توفي سنة ٢١٠ هـ [١] .

٢٧- **ابن قتيبة**:هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (القُتَبِي أو القتيبي) الدينوري المروزي ، ولد سنة ٢١٣ هـ ، وتوفي سنة ٢٧٦ هـ [٢] .

٢٨- **الطبري** : هو أبو جعفر بن جرير بن يزيد الطبري ، ولد سنة ٢٤٤ هـ، توفي سنة ٣١٠ هـ تتلمذ على أحمد بن حنبل ، وزار البصرة والكوفة والشام ومصر ، و أسس مدرسة فقهية نسبت إليه [٣] .

٢٩- **ابن أبي نجيح** : هو محمد بن عباس بن نجيح البزار ، عاش في النصف الأول من القرن الرابع الهجري [٤] .

٣٠- **عبد الغني بن سعيد** : هو أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن على الأزدي المصري ولد سنة ٣٣٢ هـ وكان من أشهر المحدثين بمصر في زمانه و توفي سنة ٤٠٩ هـ [٥] .

كما أن الحوفي لم يقف عند حد المذهب الفقهي ، فقد جمع بين المذاهب الفقهية المتعددة ، إذ نراه في تخريجاته للمسائل الفقهية قد اعتمد على أئمة المذهب المالكي والمذهب الشافعي والمذهب الحنفي والمذهب الحنبلي والمذاهب الأخرى التي ظهرت ولم يكتب لها الذيوع والانتشار ، فهو يعتمد على :

٣١- **زيد بن أسلم** : ت ١٣٦ هـ : سبقت ترجمته

---

١ - بروكلمان : ١٤٣/٢-١٤٤ .
٢ - بروكلمان : نفسه ٢٢١/٢-٢٢٨ .
٣ - سزكين : السابق ٥١٨/١-٥٢٥ .
٤ سزكين : نفسه ٢٨٤/١ .
٥ بروكلمان : السابق ٢٣٠/٣- ٢٣١.

٣٢- **أبو حنيفة** : أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي ، كان من شيعة على كأكثر الموالي ، وكان يميل إلى مسائل الكلام إلى مذاهب المرجئة ، توفي سنة ١٥٠ هـ(١) .

٣٣- **عبد الرحمن بن عمرو** : أبو عبد الله عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي ، ولد في بعلبك سنة ٨٨ هـ ، أخذ عن عطاء بن أبي رباح مفتي مكة المتوفى سنة ١١٥ هـ والزهري المتوفى سنة ١٢٤ هـ وغيرهما و أخذ عن سفيان الثوري و مالك بن أنس و بعد أن جال في البلاد لطلب العلم رجع إلى موطنه فسكن بيروت و مات سنة ١٥٧ هـ و لا يزال قبره مشهورا بها إلى الآن ، وقد نشر تلاميذ الأوزاعي مذهبه في الشام و المغرب إلى الأندلس حتى غلب فيما بين المائة الثالثة و الرابعة أصحاب الشافعي في الشام و أصحاب مالك في المغرب (٢) .

٣٤- **سفيان الثوري** : هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد مسروق الثوري الكوفي ولد سنة ٩٥هـ، كان محدثا و متكلما و زاهدا ، تعلم على والده و عدد من علماء عصره ، أسس لنفسه مذهبا من مذاهب أهل الحديث ولكن هذا المذهب لم يبق مدة طويلة ، توفي سنة ١٦١ هـ(٣) .

٣٥- **الليث بن سعد** : شاب مصري من أهل قلقشندة ، يقال إنه أصبهاني ثري واسع الثراء ، محب للعلم ، يدعى الليث بن سعد (٩٤ – ١٧٥ هـ) نبغ في سن مبكرة في الفقه ولم يلبث حتى أصبح من أعظم الشخصيات المصرية علماً و مكانةً و نفوذاً ، أخذ القرآن عرضا على نافع ، و أصبح منذ ذلك الحين يقرأ بقراءة أهل المدينة و يحسن القرآن و النحو (٤) .

---

١ بروكلمان : نفسه ٢٣٥/٣- ٢٤٠.
٢- بروكلمان : السابق ٣٠٧/٣-٣٠٨ .
٣- ابن المديني: السابق ص ٣٢.
٤- د. عبد الله خورشيد : السبق ص ١٨٤-١٨٥ .

٣٦- **الإمام مالك ت ١٧٩ هـ** : سبقت الترجمة له .

٣٧- **محمد بن حسن الشيباني** : ولد سنة ١٣٥ هـ و نشأ بالكوفة أخذ عن أبي حنيفة ، ثم تتلمذ بعد وفاته على أبي يوسف ، و هو يدين له بثقافته الفقهية ، و رحل إلى المدينة للتبحر في دراسة الحديث ، فسمع من مالك بن أنس ، توفي سنة ١٨٩ هـ(١) .

٣٨- **عبد الله بن وهب ت ١٩٧**: سبقت ترجمته.

٣٩- **الشافعي** : هو محمد بن إدريس الشافعي ولد سنة ١٥٠ هـ، أخذ العلم عن مالك بن أنس دخل مصر و توفي في مدينة الفسطاط سنة ٢٠٤ هـ و مذهبه يوفق بين مذهبي مالك و أبي حنيفة ، و يُعَدُّ الشافعي مؤسس علم أصول الفقه (٢) .

٤٠- **أبو ثور** : هو أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي سمع من سفيان بن عيينة ، و وكيع بن الجراح و غيرهما في بغداد و مكة ، كان محدثاً و فقيهاً ، و على الرغم من أنه كان تابعا للشافعي ، فقد كانت له في بعض المسائل أحكامه المستقلة و توفي سنة ٢٤٠ هـ(٣) .

٤١- **ابن حنبل** : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي ، ولد ببغداد سنة ١٦٤هـ، أخذ يطوف البلاد لطلب العلم و أخذ عن الشافعي ببغداد و توفي سنة ٢٤١ هـ(٤) .

تلك كانت نظرة وجيزة للكشف عن بعض مشايخ الحوفي التي استقيناها من جزأين من تفسيره ، على أمل تفصيل القول في هذا الجانب في الباب الأخير من هذا المبحث .

١- بروكلمان : السابق ٢٤٦/٣- ٢٤٧ .
٢- بروكلمان : نفسه ٢٩٥/٣- ٢٩٦.
٣- سزكين : السابق ١٧٧/٢ .
٤- بروكلمان : السابق ٣٠٩/٣- ٣١٠ .

لقد ازدهرت الحركة الثقافية في عصر الحوفي ازدهارا يدعو إلى الإعجاب ، غير أن الحكم الفاطمي في مصر حال دون شهرة الحوفي السني و ذيوع منهجه مقارنا بأصحاب المذاهب الأخرى من عصره .

و إن كنا بما سنبينه من منهجه في التفسير ، مقارنا بمن سبقه من المفسرين و من عاصره ، يجعلنا نقول باطمئنان إن المدرسة المصرية في التفسير اكتملت بمؤلف الحوفي فهو أوفى مادة إذا قورن بغيره من التفاسير ، نحن لا ننكر أن الحوفي أفاد من السابقين لكنه وظف هذه الإفادة ، فهو بعد أن يستوعب الآراء السابقة عليه ينخل تلك و يختار من بينها ثم يطبقها تطبيقا عمليا على ما سوف نبينه بمشيئة الله عند تعرضنا لبيان منهجه في التفسير .

أما من تتلمذ على الحوفي ، فيبدو أن التشيع أيضاً لعب دوره في هذا الجانب فلقد حالت دون ذلك ، على أن المصادر قد أجمعت على أن مؤلفات الحوفي تخرَّج بها كثير من المصريين ؛ يقول القفطي : تصدر لإفادة هذا الشأن و صنف في النحو مصنفا كبيرا عنى به النحويون استوفى فيه العلل و الأصول ، و صنف مصنفات اصغر منه رأيت المصريين يشتغلون بها (١) ، و هذا الجانب سوف نفصل فيه القول أيضاً في الباب الأخير من هذا المبحث لأهميته .

١- القفطي : السابق : ٢٢٠/٢ .